الكفيل

٦٦٣

السنة الرابعة عشرة

١٦ / شعبان المعظم / ١٤٣٩هـ

٣ / ٥ / ٢٠١٨م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٦ شعبان المعظم

* وفاة العالم الفاضل والعارف الزاهد الشيخ علي الهمدانيرحمه الله سنة (١٣٩٨هـ)، في لندن، أثر مرض ألمّ به، ودُفن في مقبرة شهداء همدان.

١٧ شعبان المعظم

* وفاة المرجع الديني السيد محمود الشاهرودي رحمه الله سنة (١٣٩٤هـ) في النجف الأشرف، والذي تولى المرجعية بعد وفاة السيد محسن الحكيم رحمه الله.

١٨ شعبان المعظم

* وفاة السفير الثالث للإمام الحجة عجل الله فرجه الشيخ الأجل الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه سنة (٣٢٦هـ) في بغداد ودفن فيها بمحلّة النوبختية في الجانب الشرقي الأيمن من سوق العطارين.

* وفاة العالم الأديب أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المعروف بـ(ابن دريد) سنة (٣٢١هـ) في بغداد، وهو صاحب كتاب (جمهرة اللغة)، ومن علماء الشيعة الإمامية، ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام الحافظين له.

١٩ شعبان المعظم

* حدثت غزوة (المريسيع) المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق) سنة (٥هـ أو ٦هـ)، فقد بلغ النبي صلى الله عليه وآله أن بني المصطلق يجمعون لحربه، فخرج إليهم، وقاتلهم وهزمهم، وكان شعار المسلمين يومئذٍ: (يا منصورُ أمِتْ). و(المريسيع) ماءٌ لخزاعة بين مكة والمدينة، وبنو المصطلق: هم بنو جذيمة بن كعب بن خزاعة، وجذيمة هو المصطلق، وهو أول مَن غيّر دين النبي إسماعيل عليه السلام وأمر قبيلته بعبادة هُبَل الذي نصبه على الكعبة المشرفة.

٢٠ شعبان المعظم

* وفاة حجة الإسلام الخطيب الحسيني السيد محمّد الموسوي الشيرازي رحمه الله المعروف بـ(سلطان الواعظين)، في طهران سنة (١٣٩١هـ) ثم نُقل إلى قم المقدسة ودفن بها، وعُرف بقدرته الفائقة في البحث والتتبع، كما برع في مجال الخطابة والموعظة والنصح. ومن أشهر مؤلفاته: ليالي بيشاور، مائة مقالة سلطانية، الفرقة الناجية، وغيرها.

٢٢ شعبان المعظم

* وفاة الفقيه والمفسر قطب المحدثين الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني رحمه الله، صاحب كتاب (مناقب آل أبي طالب) سنة (٥٨٨هـ)، ودفن في مدينة حلب السورية في أعلى جبل (الجوشن).

* وفاة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله سنة (١٣٥٢هـ) في النجف الأشرف.

يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ

الشيخ عبد الرضا البهادلي

قال اللهُ تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١).

في هذه الآية الكريمة مطلبان:

الأول: الذين آتيناهم الكتاب

سواءٌ قلنا إن الذين أُوتوا الكتاب هم أهل الكتاب -كما ذهب إليه بعضُ المفسرين- أم قلنا إنهم المسلمون، فهؤلاء يتلون كتابَ الله حقَّ تلاوته، وهو يعني العمل بأحكام القرآن والتدبر والتأمل في قصصه، وأن يكون هو المنهج والطريق في الحياة، وليس فقط الاهتمام بالقراءة وتحسين الصوت ودراسته.

وهو عين ما روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ...﴾ قال: «يرتلون آياته، ويتفقهون به، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخافون وعيده، ويعتبرون بقصصه، ويأتمرون بأوامره، ويتناهون عن نواهيه، ما هو -والله- حفظ آياته، ودرس حروفه، وتلاوة سوره، ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده، وإنما تدبر آياته والعمل بأحكامه...» (إرشاد القلوب: ج١/ ص٧٨).

الثاني: قول أمير المؤمنين عليه السلام في القرآن

لم يصف أحدٌ القرآنَ كما وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في الكثير من خطبه وكلامه، فقال عليه السلام:

«وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لاَ يُضِلُّ، وَالْمحَدِّثُ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ: زِيَادَةٍ فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمىً.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ، وَلاَ لأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً؛ فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لأْوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلاَلُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ... وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلاَءٌ غَيْرُهُ...» (نهج البلاغة: ٣٨٩).

من دلائل العصمة في القرآن /١

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

يعدّ القرآن الكريم مصدراً مهماً يُرجَع إليه في دعم وتموين العقيدة الإسلامية، وتسديد الفكر بالمسلَّمات، وهو المنهل الذي ينتهل منه العقل، ويستطلع في آياته حقائق الإيمان، وهي تزداد رسوخاً كلما أعاد الإنسان تجواله في رياضه وآفاقه... ومما يدعم العقيدة بالنبوة وبعصمة النبوّة، آياتٌ كثيرة من الكتاب العزيز تؤيّد الاعتقاد بضرورة العصمة، منها:

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣)، وكلمة الاصطفاء، مشتقة من مادة (الصفوة)، وصفوة الشيء خلاصته، والاصطفاء: التخليص، وقد جاءت كلمة الاصطفاء في القرآن الكريم على ثلاثة أشكال:

١ – جاءت مجردة من أي أداة ملحقة بها، كقوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ (آل عمران: ٤٢)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾ (البقرة: ١٣٢)، ففي هذه المواضع تعني كلمة الاصطفاء: التخليص أو الاستخلاص.

٢- جاءت ملحقة بأداة (من) كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر: ٣٢)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾ (الحج: ٧٥)، وهنا تعني الكلمة معنى الاختيار والانتخاب.

٣- جاءت كلمة الاصطفاء في مواضع أُخرى ملحقة بأداة (على) كما جاء في الآية الكريمة المتقدمة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، فمع هذه الأداة أفادت كلمة الاصطفاء معنى الترجيح والتفضيل، ولا يكون الترجيح ما لم يكن هناك مرجِّح للاصطفاء، ومن الواضح: أنَّ هناك مؤهلات وخصائص ترجِّح البعضَ على البعض في كل زمان، وعلى أساس هذه المؤهلات يتم بعْثُ الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وبما أن الأنبياء عليهم السلام هداة البشرية، وقادتهم إلى الصلاح والصواب، فيستحيل على الله عزّ وجلّ أن يبعث مَن كان منحرفاً عن خطّ الطاعة التامة لمرسِله، وهو القادر على اختيار النزيه الكامل المنضبط في كلّ شيء من خِلاله وخصاله، في فكره وذكائه واتقاد بصيرته وفي سلوكه، واجتنابه المعاصي ورذائل الذنوب، واتصافه بمعاني الطهر والأدب وسموّ الأخلاق.

وهذا هو المطلوب من العصمة لا أكثر، أي أنّ المرجِّح لاختياره كلمات الله سبحانه ورسالته هو: الحصانة والاستعداد الذاتي في شخصيته، مما يستوجب عناية الله تعالى به.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الصوم / 1

السؤال: ما هو السن الشرعي لصيام المرأة؟

الجواب: بعد البلوغ، وعلامة البلوغ في الأنثى إكمال تسع سنين هلالية (هجرية).

السؤال: ما هو رأي سماحتكم حول العمال الذين يصومون ويعملون أعمالاً يدوية شاقة في الحر قد تؤدي إلى الإغماء، فهل يجوز إفطارهم أم لا؟

الجواب: مَن يمنعه الصوم من ممارسة عمله الذي يرتزق منه؛ كأن يسبّب له ضعفاً لا يطيق معه العمل، أو يعرّضه لعطش لا يطيق معه الإمساك عن شرب الماء أو لغير ذلك، ففي هذه الحالة إذا كان بإمكانه تبديل عمله أو التوقف عنه مع الاعتماد -في رزقه في أيام التوقف- على مالٍ موفّرٍ أو دَيْنٍ أو نحو ذلك وجب عليه الصيام، وإلا سقط عنه وجوبه، ولكن الأحوط لزوماً -في هذه الصورة- أن يقتصر في الأكل والشرب على الحد الأدنى الذي يفرضه عليه عمله ويدفع به الحرج والمشقة عن نفسه، والإمساك عن الزائد، ويجب عليه أن يقضي ما يفوته من الصوم بعد ذلك.

السؤال: مالحكم اذا غسل شخص أسنانه بالمعجون ولكنه ابتلع المعجون بدون قصد، أو أنه تمضمض لغسل فمه ولكنه ابتلع ماءً بغير قصد؟

الجواب: لا يبطل الصوم، إن كان واثقاً من نفسه حين المضمضة.

السؤال: هل بلل الأصبع لحساب أوراق الكتاب أو النقود يضر بالصوم؟

الجواب: لا يضر.

السؤال: هل إيصال البخار الغليظ من الأنف إلى الجوف مبطل للصوم؟

الجواب: إذا كان من الكثرة بحيث علم بأنه يتبدل إلى قطرات مائية ونزلت إلى الجوف بطل الصوم، وإلا لا يبطل.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه

إعداد / منتظر السعدي

هو أبو القاسم، الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الرابع الهجري، وكان رضي الله عنه من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي المنتظر عليهما السلام.

من أقوال العلماء فيه:

١- قال السيّد الخوئي قدس سره: «هو أحد السفراء والنوّاب الخاصّين للإمام الثاني عشر عجل الله فرجه، وشهرة جلالته وعظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه».

٢- قال الشيخ النمازي الشاهرودي قدس سره: «شيخ جليل، وثقة أمين نبيل، عظيم القدر والمنزلة، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي».

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني قدس سره: «إنّ المترجم قدس سره من الجلالة والشهرة ووكالته وقربه من الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه بمرتبة تغنينا عن التعرّض لإثبات وثاقته، فهو رضوان الله تعالى عليه النائب الخاص للإمام الحجّة في غيبته الأُولى، وذلك دليل جلالته وقداسته ووثاقته، بل هو أجلّ من ذلك».

لقد عيّنه الإمام المهدي عجل الله فرجه سفيراً ثالثاً له في عصر الغَيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الثاني محمّد بن عثمان العَمري، وكانت سفارته من جمادى الأُولى (٣٠٥هـ) إلى شعبان (٣٢٦هـ).

قال أبو علي، محمّد بن همام: «انّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العَمري قدس سره جمعنا قبل موته، وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عـلـيّ حـــدث الموت فالأمر إلى أبـــي الـقـاسـم الحسـين بـن روح النوبختي، فقد أمـرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعوّلوا في أمركم عليه». وفي نصّ آخر قال: «هـذا أبـو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعوّلوا في مهمّاتكم عليه، فبذلك أُمرت، وقد بلغت».

وقد كان رضي الله عنه قوي الإرادة، شديد الصلابة في الحق.. وقد سُجِنَ رضي الله عنه من سنة (٣١٢هـ - ٣١٧هـ)، أيّام وزارة حامد بن العباس، بتهمة أنّ الديوان الحكومي يطلبه مالاً جزيلاً، ويعتبر من رواة الحديث في القرن الرابع الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين العسكري، والمهدي المنتظر عليهما السلام.

وفاته:

تُوفّي رضي الله عنه في (١٨) شعبان (٣٢٦هـ) بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

الشيخ علي الهمداني قدس سره

محمد أمين نجف

هو الشيخ علي بن إبراهيم الهمداني، ولد في الثاني عشر من ربيع الأوّل(١٣١٢هـ) بقرية من قرى مدينة همدان في إيران.

ظهرت علامات النبوغ والذكاء فيه منذ صغره، فأرسله والده إلى الملّا محمّد تقي ثابتي -وهو من العلماء المعروفين بالزهد والتقوى- ليتعلّم عنده، فبدأ بدراسة المقدّمات والسطوح، ثمّ سافر إلى طهران لإكمال دراسته في علم الكلام والفلسفة والرياضيات والهيئة، وبقي فيها حوالي خمس سنوات، ثمّ سافر إلى قم المقدّسة عام (١٣٤٠هـ) لإكمال دراسته الحوزوية.

من أساتذته:

الشيخ عبد الكريم الحائري، الشيخ جواد آقا الملكي، الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي، الشيخ محمّد تقي الثابتي، الشيخ مهدي الأشتياني.

تدريسه:

خلال الفترة التي قضاها الشيخ الهمداني في قم المقدّسة درّس شرح اللمعة الدمشقية والكفاية، وفي عام (١٣٥٠هـ) طلب أهالي همدان من الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إرسال الشيخ الهمداني إليهم فقبل دعوتهم، وأرسله إلى همدان لأداء وظائفه الدينية.

من تلامذته:

السيّد رضا بهاء الديني، السيّد محمود الطالقاني، الشيخ حسين النوري الهمداني، الشيخ محمّد المفتّح الهمداني، الشيخ أبو القاسم الأشتياني، السيّد مصطفى الهاشمي، الشيخ موسى الزنجاني.

من صفاته وأخلاقه:

كان قدس سره يعيش حياة بسيطة، يرضاها الله ويرضاها الناس، وكلّ من زاره وعاش معه عن قرب كان يقول: لقد كان مصداقاً للحديث الشريف: «كُونُوا دُعَاةً للناس بالخير بِغَيرِ ألسنَتِكم»، ويعني ذلك أنّ العمل بما أراده الله ورسوله يُغني عن دعوة الناس للالتزام عن طريق اللسان.

من أقوال العلماء فيه:

قال السيّد المرعشي النجفي قدس سره: «هذا مغرب شمس العلم والحكمة والتقوى، رجل الرجال والدراية، بطل الحديث والرواية، طَود الفضل، وجوهر الفقه، فقه الأُصول، وأصل الفروع، الحَبر الجليل، والبحّاثة النقّاد النبيل، باني المدرسة الدينية ببلدة همدان، والقائم بإحياء حوزتها العلمية، وتأسيس مكتبتها المنيفة، والمُربّى في حجر تربيته جماعة من الأعاظم والأعلام».

من مؤلّفاته:

تقريرات بحوث الشيخ الحائري اليزدي في الفقه والأُصول، حاشية على كتاب أنيس التجّار للنراقي، حاشية على العروة الوثقى، رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار، رسالة في الاجتهاد والتقليد، رسالة في الأربعين حديثاً، رسالة في الحبط والتكفير، رسالة في أسرار الصلاة.

وفاته:

تُوفي قدس سره في السادس عشر من شعبان (١٣٩٨هـ) في لندن، أثر مرض ألمّ به، ونُقل جثمانه إلى طهران، ومن ثمّ إلى همدان، ودُفن في مقبرة شهداء همدان.

المرأة بين التعنيف والتغيير

إعداد | زهراء حكمت

نعود والعود أحمد.. إلى المحور الأسبوعي الذي نتواصل فيه بطرح الأفكار المميزة، لنمزج بين المقروء والمسموع من الإعلام الهادف والواعي، ولنبقى مع المشاركات القيّمة من منتدى الجود والكرم (منتدى الكفيل الإلكتروني)، مع موضوع قيّم هادف كتبه لنا الأخ (رحمن الفياض) يخص المرأة، إذ يقول:

إن للمرأة قيمة كبيرة في حياة المجتمع وتقويمه وصلاحه، ولا يمكن أن نغفل الدور الذي تؤديه النساء على مر العصور في صناعة أحداث مهمة في التاريخ.. وللسيدة زينب(عليها السلام) دورٌ بارزٌ في تربية ونشأة وثقافة النساء في مجتمعٍ كان يسوده الجهلُ والتدليسُ؛ إذ غالباً ما تكون المرأة هي مركز الثقل الاجتماعي والفكري في الأمم، وهي الزوجة والأم والأخت الساندة للفرد في أي طارئ، والقاعدة الرصينة التي ينطلق منها التغيير المجتمعي، ففي جميع الأسر العلمية والنخبوية كانت المرأة هي محور حركة التغيير فيها.

ويعد العنف ضد المرأة ظاهرة غير حضارية، وعادة ما يكون هو مقياس الانحدار المجتمعي في ظل تفشي مظاهر الفساد و الانحطاط.

ومن هنا كانت البداية التي أردنا من خلالها التذكرة والربط مع دور المرأة البارز في الحياة، وتواصلنا مع المشاركة الأولى التي أفاضت بها علينا الأخت (حمامة السلام) التي قالت: طالما كان الإسلام يرفض كل أساليب القوة والإكراه، وقد حذر منها القرآن الكريم والمعصومون الأطهار(عليهم السلام) في أحاديثهم، فالبناء المجتمعي الرصين يرسخ بالأسلوب الهادئ والحوار في جوٍّ من المحبة والاحترام، بخلاف أسلوب التعنيف الذي يتبعه البعض في تعامله مع المرأة.. فالتغيير الذي ننشده في بناء الوطن يبدأ من المرأة؛ كونها تمثل الثقل الأكبر في البلاد، والقادرة على محاربة الظواهر السلبية، لذا ينبغي تحفيزها على إخراج مكنوناتها وطاقاتها في بناء الوطن الذي ننشده.

وشاركت الأخت (صدى المهدي) في المحور؛ إذ

قالت: إنّ إلقاء نظرة بسيطة على واقع المرأة في زمن الجاهلية وبعد الإسلام، يعطيك تصوراً وفهماً لدور المرأة التي عُدت في زمن الجاهلية عاراً يتوجب دسّه في التراب للتخلص منه، حتى جاء الإسلام مُعرّفاً بالقيمة الحقيقية للمرأة..

فجعل منها: (البنت) التي هي حسنة لوالدها، فقد روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «البنات حسنات، والبنون نعمة، والحسنات يُثاب عليها، والنعمة يُسأل عنها» (الكافي: ج٦/ ص٦).

وجعل منها (الزوجة) التي تُكمل نصف دين زوجها والنعمة التي يُرزق بها، فقد روي عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: «أمّا حقّ الزوجة: فأن تعلم أنّ الله جعلها لك سكناً وأنساً، فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عليك، فتكرمها وترفق بها».

وجعل منها (الأُم) التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله كما روي عنه: «الجنة تحت أقدام الأمهات» (جامع أحاديث الشيعة: ٢١/ ٤٢٨).

هكذا كرّم الإسلامُ العظيمُ المرأةَ، ولكن من المؤسف ظهور أفكار غريبة في زماننا هذا تدّعي المطالبة بحقوق المرأة وحريتها أو (حرية الوصول للمرأة!!) بالتعبير الأدق، متهمين الإسلام بظلم المرأة وتفضيل الرجل عليها، وبين كل هذه المبادئ والإشكالات أصبحت الضحية الوحيدة هي المرأة نفسها، حيث أصبحت جاهلة بمكانتها وقيمتها الحقيقية، ضعيفة في أخذ حقوقها وإثبات وجودها في مكان لائق من المجتمع، متخذةً من بعض الباحثات الاجتماعيات أو المدافعات عن حقوق المرأة أو الممثلات مثالاً أعلى لها، متجاهلة المثال الأعلى للمرأة الذي أوجده الله تعالى في الإسلام سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.

وختمت الأُخت (أم فاطمة) الفكرة بذكرها جوانب بارزة ومهمة من شخصية السيدة الطاهرة الزهراء عليها السلام، فقالت: يعرف الجميع ما جرى بين المسلمين بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله من اختلاف في الخلافة الشرعية لرسول الله صلى الله عليه وآله ونكثٍ وصيته؛ إذ قامت هي عليها السلام لتضحي بنفسها الطاهرة وجنينها في سبيل نصرة الدين والدفاع عن الإمامة.. فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

«لما استُخرج أميرُ المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمةُ صلوات الله عليها خلفَه، فما بقيت امرأةٌ هاشميةٌ إلا خرجت معها، حتى انتهت قريباً من القبر، فقالت لهم: خلّوا عن ابن عمي، فوَالذي بعث محمداً أبي صلّى الله عليه وآله بالحق، إن لم تخلّوا عنه... ولأضعنَّ قميصَ رسول الله صلّى الله عليه وآله على رأسي، ولأصرُخنَّ إلى الله تبارك وتعالى...» (الاحتجاج: ١/ ١١٣).

وهذا الموقف يعطينا الدرس البالغ بأن المرأة قادرة على المطالبة بالحقوق المشروعة، والخروج للحياة العامة وفق ما يقتضيه الشرع أولاً ووفق تنظيم أولوياتها ثانياً جاعلين السيدة الزهراء عليها السلام أنموذجاً يُقتدى به على كل الأصعدة والأدوار الإنسانية والحياتية للمرأة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، على الرابط التالي:
www.alkafeel.net/forums

خصوصية دعاء كميل

إعداد / علي عبد الجواد

قد لا أبالغ إذا قلت: إنه لا يوجد لبقية المذاهب والأديان كما للمسلمين، وللشيعة منهم بوجه خاص من الأدعية من الوافرة، والنوعية ما ليس لغيرهم مثله، والكثير من ذلك صحيح السند، ونقصد بذلك الاِطمئنان بصحة صدوره عن النبيﷺ أو أحد المعصومينعليهم السلام.

ومن هذه الأدعية دعاء (كميل)، ويتصف هذا الدعاء المبارك بعدة أمور منها:

١- إنّ هذا الدعاء يتمتع بثقة عالية من حيث السند، فلا يشك أحد من الخاصة، والعامة بصدوره عن الإِمام أمير المؤمنينعليه السلام وتعليمه كميل بن زياد، والذي سمّي الدعاء باسمه.

أما أنه من تأليفه، أو من إملائه، وهو دعاء الخضرعليه السلام وقد أملاه على كميل فليس هذا موضع تحقيقه، بل المهم هو أن نعلم بصدوره عن الإِمام نفسه، وهذا معلوم، فإن المحقق في سنده يهتم به الباحث في مقام ذكر ما يترتب عليه من الثواب الذي ذكر له.

أما من ناحية ما يشتمل عليه من مضامين عالية فهذا ما يتكفله الدعاء نفسه؛ حيث نرى بعض الأدعية رصينة من حيث المادة تحمل بين طياتها معاني سامية تفرض لنفسها هالة من الثقة تحيط بالدعاء، مما يجعل النفس تركن إلى ذلك الدعاء؛ لأن الدعاء لو لاحظناه لرأيناه لا يخرج عن كونه ذلك الرابط الشفاف الذي يربط بين العبد وربه، ويرفع بنفسه الى المراتب العالية، فيسهل مهمة الانسجام بين الدعاء والداعي، وإقباله على الله فيما يناجيه.

ولكن مع كل ذلك نرى للدعاء إذا كان صحيح السند مكانته في نفس الداعي، إذ يجد لصدوره من أهله نوعاً من التبرك بقراءته ويستشعر من ذلك أنه مضمون الطريقة لدعاء النبيﷺ، أو أحد خلفائه به.

٢- انشدادنا لهذا الدعاء، والتفافنا حوله، ومنشأ ذلك:

أن كثيراً من الأدعية مرتّبة في أوقات خاصة بها -فمثلاً- دعاء الإِمام الحسينعليه السلام أو ولده الإِمام زين العابدينعليه السلام يُقرآن مرة واحدة في السنة في يوم عرفة، وبعده يودعهما الداعي ليلتقي بهما في العام القادم مرة أخرى إذا سنحت له الفرصة. وهكذا في الأدعية الواردة في الأعياد، وفي أيام شهر رمضان أو المرتّبة لأيام السنة، وكذا ما يُقرأ عند بعض الأحداث التي تلم بالإِنسان، ومعنى ذلك أن الداعي لا يقرؤها كثيراً.

نعم: أدعية التعقيبات الواردة بعد الصلوات يلتقي بها الإِنسان كل يوم، لكن هذه الأدعية قصيرة،

وقد لا يلتزم الإنسان بقراءتها بعد كل صلاة.

أما دعاء «كميل» فالوارد في قراءته: أنه يُقرأ في ليلة النصف من شعبان، وفي كل ليلة جمعة، ولذلك فقد ألِفنا منذ نعومة أظفارنا أن نشاهد حلقات الداعين من المؤمنين في ليالي الجمع تعج بهم أماكن العبادة، وهم يرتّلون هذا الدعاء مع ما يتخلّل ذلك من بكاء، وخشوع، وتضرع إلى الله عزّ وجلّ.

وهكذا عشنا مع الدعاء، وفقراته، ومقاطعه، يطل علينا بإطلالة ليلة الجمعة من كل أسبوع حيث نجد اللذة النفسية في ترتيله، وعندما نمرّ على فصوله، وكلماته سماعاً، وقراءةً، فكانت لنا معه ألفةٌ خاصة تحمل معها ذكريات عزيزة لأشخاص طواهم الزمن وخيم عليهم الموت، فوفدوا على ربٍّ كريم.

٣- رصانة الدعاء وعلو معانيه من جهة، وبساطته وما تحمله عباراته من رقة وعذوبة يحببانه إلى النفس من جهة أخرى.

وفي الوقت نفسه -ما يتضمنه الدعاء من مطالب قد تبدو لأول نظرة أنها تحتاج إلى شيء من التوضيح والتعليق، مما حدا بالكثير أن يبحث عن الشرح لهذا الدعاء الجليل لينتفع به لحل ما أُشكل عليه من بعض فقراته

(انظر: أضواء على دعاء كميل: ص٧٩)

استذكارات مقاتل (شهامة عراقي)

الرائد سعد الربيعي

يومان على إعلان ساعة الصفر لتحرير أحد أقضية تكريت، ونتيجة لوصول جحافل قطعات القوات الأمنية وألوية الحشد الشعبي، شاع الأمر بين الناس على قرب المعركة... في هذه الأثناء اتصل (أبو محمد) من سكنة محافظة تكريت بصديقه أحد قادة الصنوف في القضاء، الذي استمر مرابطاً ومدافعاً عنها إلى أن وصلت ساعة التحرير..

اتصل به وقال له: لقد قدمت لكم تلك المعلومات القيمة عن تمركزات داعش ومقراته، وكانت ضرباتكم لداعش مؤثرة جداً، فضلاً عن أني لزمت زمام الأُمور لعشيرتي، وكنا ضدهم طيلة فترة اغتصابهم أرضنا.. واليوم أتمنى أن تفي بوعدك بمساعدتي وإخراج عائلتي من القرية التي أسكن فيها وإرسالهم إلى بغداد، لكنني أعرف أنّ طلبي هذا صعب للغاية؛ لأن (داعش) قد أغلق معظم المنافذ والطرق النيسمية؛ كي يجعلوا من العوائل دروعاً بشرية!! عموماً، أنا أطلب منك طلبي وأنت في حِلٍّ من الإجابة؛ لظروف المعركة.

فأجابه صديقه الضابط: يا عزيزي، نحن إذا قطعنا عهداً لا نخلفه مطلقاً.. تعلّمنا ذلك من مولانا أبي الفضل العباس(عليه السلام)، ونحن في كربلاء كلما نظرنا إلى ضريحه المقدس تذكّرنا ذلك الوعد الذي قطعه(عليه السلام) لعيال أخيه الحسين(عليه السلام) بإحضار الماء إليهم.. وعليه لا يمنعني تنفيذ وعدي لك سوى الموت.

وفعلاً، قام هذا الضابط بأخذ عجلته الخاصة، وتغيير ملابسه وملابس بعض جنوده وأخذ معه أحد سكنة المنطقة ممن يثق بهم.. واتفق هو وصاحب العائلة على مكان محايد في منتصف الطريق الذي يمسكه داعش من جهةٍ والحشد الشعبي من جهةٍ أُخرى.

تحركت سيارةُ العائلة وهي تحمل خمس نساء وكثيراً من الأطفال؛ لأن الأب بقي في بيته.. وكان في كل دقيقة يتصل بصديقه الضابط الذي توغل في الأرض الخاضعة لسيطرة داعش بسبب عدم قبول داعش بعبور سيارة العائلة، فوصلوا إليها

ونزل الشخص الذي مع الضابط وهو من أهالي المنطقة، وتحدث مع عناصر داعش بخصوص إخراج العجلة؛ لأنها تخص أحد شيوخ العشائر، وأنـه دليلهم للعبور إلى مدينة تكريت، ولم يخبرهم بحقيقة الأمـر بأنهم متوجهون إلى بغداد... وفي هذه اللحظات كانت أيدي الضابط وعناصر حمايته على أسلحتهم؛ حذراً من أي ردة فعل قد تواجههم.

وفعلاً، تم السماح للسيارة بالخروج، وسارت العجلتان معاً إلى أن وصلوا بأمان إلى سيطرات الحشد الشعبي التي كان لديها علم مسبق بالعملية.. وعند وصولهم إلى طريق بغداد، نزل الضابط وسلّم على العائلة وأعطاهم رقم هاتفه النقّال؛ كي يتصلوا بوالدهم؛ بسبب عدم امتلاكهم الهاتف خوفاً من داعش.

وبعدها واصلوا المسير باتجاه بغداد.. إلى أن وصلوا إلى سيطرةٍ كانت قد قطعت الطريق؛ بسبب قناص للعدو يطلق على السيارات المارة على الطريق، وتأخر الوقت، فقام الضابط بجعل سيارته باتجاه القناص وسيارة العائلة في الاتجاه الآخر، وساروا بشكل متوازٍ للآخر إلى أن عبروا منطقة الخطر، ووصلوا بعدها إلى أطراف بغداد، وسلّم العائلة لأقارب كانوا ينتظرونهم، فكانت دهشتهم كبيرة على ما فعله هذا الضابط وجنوده، وقالوا له بالحرف الواحد:

(كنا نسمع عن شهامة أهل الجنوب، لكننا اليوم قد شاهدناها ولمسناها... لذلك ندعو لكم ولأولئك الرجال الأبطال، الذين تركوا أهلهم ليحرروا أرضنا من دنس التكفيريين الذين شقوا وحدتنا، وعاثوا في الأرض الفساد).

نفحات شعبانية

إنّ اللحظات التي يستشعر فيها المرء حلاوة الإيمان ولذة العبودية لهي أغلى لحظات الحياة.. تلك التي يعيش فيها المرء في جنة من الحنين إلى حياة شفافة ربانية.. ويحيا فيها عبر تلك اللحظات سابحاً في معين صاف لم يتكدر بكدر الحياة ووديانها المتشعبة..

وللنفس في حينها لسبحات، حيث تقترب فيها من ربها المتعال، وتأتلف فيها مع الإيمان السرمدي الرقراق المتدفق من المشاعر الفياضة، حيث الإخلاص العميم والبذل المطلق، حيث لا شيء يراد إلا مرضاة الرب العزيز.

وَلَكَم يعاني المرء من فقدان تلك اللحظات الإيمانية، إذ هو يتأوه من ألم منغصات الدنيا التي لا تفتر عنه ليل نهار، ويشتاق إلى تلك الساعات النادرة الثمينة..

شهر شعبان شهرٌ فضيل يغفل عنه كثير من الناس، وكأني أرى أن الله جلّ وعلا قد جعلهُ مقدمةً حقيقيةً لتهيئة القلوبِ والنفوسِ والأرواحِ بل والأبدانِ لشهر رمضان.. توطئةٌ كريمة، وتهيئةٌ جليلة، تقبل فيه على شهر رمضان إقبالاً يليق بالشهر المعظم، تهيئ فيه نفسكَ للصيام.

في شهر شعبان لا بد أن تكون لنا وقفة؛ فهو آخر محطات الاستعداد لدخول شهر العتق من النيران، شهر رمضان شهر القرآن، فانظر وتأمل في طالبي الفوز بالمسابقات الدنيوية وما يبذلونه.. فما بالك بطالبي الآخرة -ولا يقارن الثرى بالثريا- ألستَ أولى منهم؟!

حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة آل عمران: ١٣٣).

وقال تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين آية: ٢٦).

فهل من مُشمر للخير..؟!

إعداد/ علي الأسدي

أهمية علامات الظهور

إعداد / منتظر السعدي

تعد علامات الظهور وشروطه من الأهمية بمكان، خصوصاً في محاولة تعيين شخصيات الظهور وتشخيصها بما ينسجم وواقع الروايات الواردة بل واقع الأحداث كذلك.

فالظهور له شروطه وعلاماته... أما شروطه فهي ما يتوقف الظهور على تحققه وعلاقته بالظهور علاقة العلة بالمعلول والسبب بالمسبب، والشرط بالنتيجة. أما علاماته فهي بمثابة إرهاصات مبشرة أو منذرة تعلن عن حلول يوم الظهور أو اقترابه بشكل لا يتيح لحيرة المتحير من مندوحة أو لعذر المعتذر من مجال.

على أن هذه العلامات تعد لطفاً إلهياً يتهيأ العالم من خلاله لاستقبال ذلك الحدث الحاسم أو اليوم الموعود، فالعلامات الحادثة منها أو القادمة في بعضها هي إشارة لإمكانية الإنسان أن يقرر في خضمّها توجُّهاته وانتماءاته، فهي تعدُ حقاً أدوات (إنذارٍ مبكّر) يستطيع من خلالها أن يتحسس الإنسان ما سيداهمه من تغيير جذري على جميع المستويات، علماً أن لهذه العلامات قابلية التحقق من حيث البعد والقرب الزماني ليوم الظهور أو من حيث المقارنة نسبياً ليوم الظهور أو تلك التي لا تنفك عنه، فضلاً عن علامات تعد حتمية التحقق وعدمه تبعاً لمقتضيات تلك العلامة أو بالأحرى بما يتعلق ذلك في خصوص إرادته تعالى ومكنون حكمته.

ومن أمثلة هذه العلامات الحتمية التي أكدتها الأخبار (اليماني)، حيث تُعدّ شخصيّة اليماني من شخصيّات الظهور المحتومة والمهمّة التي نوّهت عليها روايات علائم الظهور.

ولم تزل شخصيّة اليماني مقرونةً بشخصيّة أُخرى أولتْ لها الروايات أهمّيتها المتميّزة وهي شخصيّة (السفياني)، وتكاد الروايات هذه تشير إلى العلاقة السببيّة بين هاتين الشخصيّتين وبين يوم الظهور.

فالسفياني يمثّل حالات الانحراف ومعالم الظلم، وستكون لهذه الشخصيّة أثرها المهمّ في يوم الظهور، الذي سيكون موقوتاً بحملات السفياني الظالمة، وسيتحرّك الإمام عليه السلام على ضوء ما تتركه هجمات السفياني على المناطق الآمنة وترويعه مئات النّاس الآمنين، وقتلهم وتشريدهم، وسيكون ذلك التحرّك الطائش موجباً لظهور الإمام عليه السلام، وصدّ حملات السفياني هذا، وتخليص المقهورين من ظلمه وبطشه.

صدر عن مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

كتابٌ بعنوان :

ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان

تأليف: العلّامة أبي الثناء قطب الدّين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازيّ الشافعيّ (ت ٧١٠ هـ).

ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي.

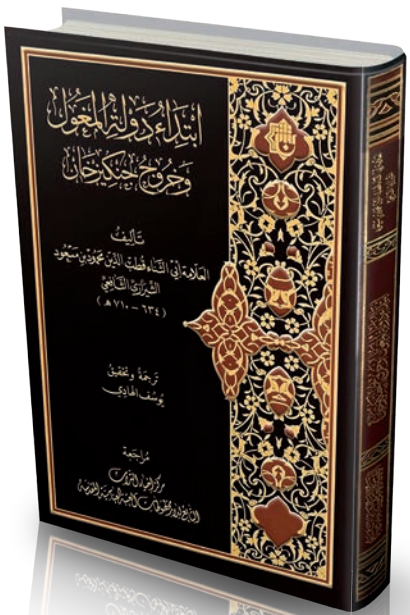

وهو من المصادر المهمّة التي تسلّط الضوءَ على حقبةٍ من الحِقب التاريخية للدولة المغولية، ففيه أخبارُ العائلةِ المالكة والأُمراء وما فعلوه في غزوهم البلادَ الإسلامية.

إذ يصوّر لنا بعضَ التفاصيل الدقيقة حول الغزو المغوليّ لبغدادَ وسقوطِها على يد هولاكو، وبعضَ الأحداث التي زامنت الغزو، ثمّ نهايةَ هولاكو والصراعَ على السلطة من بعده في الدولة المغولية.

ويعرض لنا الكتابُ صورةً لواقع حكم المغوليين وسياستهم المتّبعة وبعض قوانينهم، فضلاً عن سلوكياتهم أو لِنقُل أدبياتهم في إدارة الدولة وفي الحروب.

وتأتي أهميّةُ الكتاب كونَ مؤلّفه قد عاصر أهمَّ الوقائع التي رافقت الغزوَ المغولي، وكونَه يحوي فوائدَ جغرافيةً لا توجد في غيره من المصادر.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في :

- منطقة ما بين الحرمين الشريفين - بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام .
- النجف الأشرف - شارع الرسول صلى الله عليه وآله .
- البصرة - الزبير - محلة الكوت - مقابل المقبرة - أراضي الآبار .

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
* التحرير: الشيخ علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي / منتظر السعدي * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين